

المطلب الثاني : المفهوم الإسلامي للديمقراطية :

لقد أكد الإسلام على مبدأ الشورى لكن بمفهوم أوسع وأوضح ، حيث عد جزءاً من نظام الحكم قصد تعويد المسلمين على معالجة الأمور بحكمة بعد التشاور الذي ينير ويوضح الصواب من الخطأ و من ثم فهي (الشورى) جزء من فلسفة الحكم في الإسلام و هذا ما أكده القرآن الكريم و السنة (و شاورهم في الأمر) (وأمرهم شورى بينهم) وكان الرسول صلى الله عليه و وآله يشاور أصحابه في الأمور الهامة والأخذ برأيهم، ويحث المسلمين على تطبيق هذا المبدأ، فقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وآله " إستعينوا على أمركم بالشورى " ، وطبقت الشورى أول الأمر في عصر الرسول صلى الله عليه وآله بعد المبايعة الأولى في العقبة ، من قبل وفد ضم جماعة من الأوس و الخزرج ذلك الوفد الذي وصف بالوفد العقائدي و ليس القبلي . حيث بموجب تلك المبايعة أعلنوا عن إنضمامهم و دخولهم في الإسلام على أساس عقائدي والذي تأكد بالدستور الأول الذي وضع يوم هاجر مسلموا مكة إلى المدينة "هذا كتاب محمد النبي (ص) بين المؤمنين و المسلمين من قريش و يثرب و من تبعهم فلحق بهم و جاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس" و من هنا نجد هذه الوثيقة قد أكدت مبدأ الشورى الذي جاء في القرآن و جعل منه فلسفة حكم و حياة .

ومن هنا فإن الحكم في الإسلام لا يقوم على إرادة الأمة أو شعب حسب المفاهيم الغير إسلامية وإنما على أحكام الشريعة الإسلامية ، ذلك أن الحاكم و المسلمين مقيدين بأحكام القرآن و السنة ، وأن التمثيل فيه يعتمد على الفترة العلمية مما يتجافى مع أحكام الدساتير الغير إسلامية التي تقضي بأن إرادة وضع القانون من إختصاص البرلمان دون أية قيود إلهية ، و مهما يكن من أمر فإن نظام الشورى ذو الطبيعة الخاصة هو من الوسائل التي تطبع الحكم الإسلامي.

المطلب الثالث : أشكال الديمقراطية

أولاً : الديمقراطية المباشرة : وهي أقدم صور الديمقراطية وكانت متبعة في المدن اليونانية القديمة ولكنها إختفت في العصور الحديثة، وفي ظل الديمقراطية المباشرة يكون للمواطنين

المحاضرة السابعة

حق التعبير المباشر في إدارة الدولة وتحكم الحكومة الشعبية ، وفي هذا الشكل من الديمقراطية يمارس الشعب جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية فيضع القوانين و يتولى تنفيذها وإدارة المرافق العامة كما يتولى القضاء الفصل في المنازعات ، و لا يأتي هذا الشكل من الحكم إلا إذا كانت الدولة صغيرة في مساحتها قليلة في عدد سكانها و بالتالي يستطيعون أن يجتمعوا لمناقشة قوانين و دستور الدولة و هذا النوع كان منتشر في المدن اليونانية القديمة والتي كانت تسمى دولة المدينة **city state** وهي تختلف عن الديمقراطية الحديثة .

ثانياً : الديمقراطية الغير مباشرة : وتعني النظام السياسي الذي قوامه برلمان حيث يختار الشعب نواب لممارسة السلطة و يتم ذلك بواسطة الأحزاب السياسية تتولى ممارستها نيابة عن الشعب، و من مزايا الحكم النيابي أنه سهل التطبيق و خاصة في الدول كثيرة السكان و إن إختيار النواب يكون الأصلح و خاصة في المسائل الفنية أو العلمية التي تحتاج إلى مختصين أو ذوي خبرة و يوصف النظام بأنه نيابي .